من مقاطر تلك الاقلام المولوية بتسليمة واحدة دم الروض في صلوة الوصلة العلية على
انه مولانا ان لم نتصل اليه ارقام قلمه فقد وصلت ارقام نعمه وان لم نظفر بسواد مداده
فقد ظفرنا ببياض مداده ودرر اسعفني اللسن المستفاد انهم منا انيلوا الاشكار
من الثنا على العقر فاعجب ولا عجب كيف رأى مولانا خشال نفسه في صفائح هذا
الضمير المنير ثم اريد ان اوفي بالشكر وابوء بالشكر وقد اثقل فضل مولانا
كاهلي فلا ارى الا عجزا ثم اعاود نفسي لطلب مقتضى الثنا فاجد ما هو احرى الحري
كاد ان يكون رمزا فاقول اردت تادية الفرض فعجزت فلا جناح والوكل
راس القلم تحت طي الجناح خصوصا وقد شيدتم في حضرة الوزارة العظمى منابر
واظهر لمولى المقام الشريف بعد استتاره عن سرائره ولقد علم الله خالط المزاج
الروحاني من حب ذلك المقام وان لا ابوح البطال الا انه كف الطارعن [illegible] دولته
والانسان عام [illegible] بل لا احصيها سجدات شكر مشكورة وادفات بالتوجه الى [illegible]

والى الوزير الاعظم محمد باشا

انا بسط ما طاوح به البنان الى البيان وتوسع ما بدع فيه من عبير فخور رياض الحسان
واجمل ما وشح سطور الطروس بابهى من قلايد الدر والمرجان واكمل ما ضوع بل ضيع
العنابر والعبابر انفاس الجنان حمد الله الذي جعل ملاك التدبير في وجه البسيطة
طولا وعرضا وانشاء الجميل والفضل الجزيل سما وارضا واقامة قسطاس
المعدلة في الارض سطح كرة المواليد وتعديل الاستقامات الى نظام مصالح
ما بين الخضرا والغبرا بالقانون السديد وانفسح امال العباد وكافة البلاد بالرجا

بارجاء الفضل السلطاني وانشراح مسكان الوجود المدور وظلال الجود وظلال الشيع بالفيض
الخاقاني منوطا بان من لو يعز الزمان الثاني والسلطان العالم [illegible] عبد الله ايده تعالى
على الوزارة العظمى وقومه بايات العنايات الربانية واجلسه على اريكة العز الاسمى تحت
ظلال السلطنة العثمانية والمسالك العلية وحصل [illegible] العظمى ومد عليه
لوا ملك ملوك الاسلام فلا يزال سليما ابقاه الله في النصر ملازم سدته والعز يخدم عتبته
والايام تطيع اوامره [illegible] مانشهد [illegible] وفاقا على
مر توالي النجوم وتمشا التخوم فضلا وبعد فالمراد ان الكتاب لدى الكتاب وان
الحال ولد الكتاب حقيقه ومترجم البراعه وان الجاد البراعة في العبارات تعليل من
كثير ولكن بحسب المتكلم ان يلمح بيسير ولا ينكر القيام بالخدمة من خوف الشرى ادارح
نحو الاثير ولولا العلم بان مقام ملك الوزارة خلد الله عزته وابد رفعته متخلق
من الكمال المحمدي باوصاف مناسبة لاسمه وطابع [illegible] العفو ورسمه ما اكلى
التي سر على الكتاب ولا تيسر لدامي البنان الا جابه فعلى ذلك المقام الذي خففت
بالعز اعلام تحية الله وسلامه فسم ما يعرض على تلك المسامع العالية ويهدي
بعد الدعا الى تلك السدة المتعالية الاخبار عن عبد ذلك الباب اللائق الشرف
وذكر السودد بانه يعوق الكساب [illegible] احسن اسلوب معقود دفتر دار
المملكة المصرية الامير محمود فلم يزل يدعي حوزة العلما ابدا ويطلب منهم الدعا
في الصلوات الشريفه الخاقانية وهي تفعلونا ما [illegible] وتقوم بالخدمة

Copyright © King Saud University